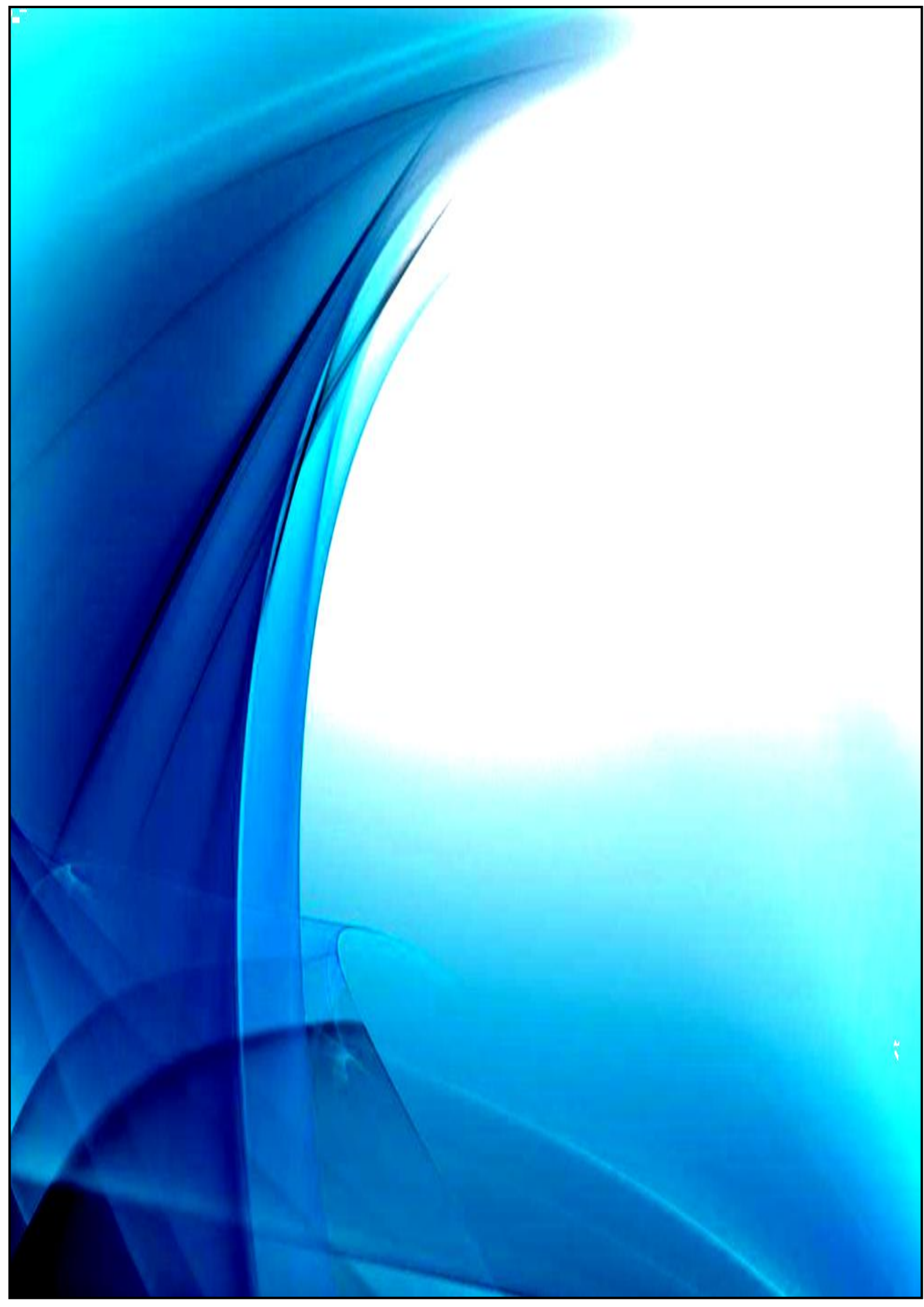

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

الكتاب الابيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960

The White Book on the Algerian Revolution and France's reaction towards it 1956-1960

عيسى حمري [1] *

[1] جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة - الجزائر

a.hamri@univ-dbkm.dz

بن عبد الله يدر

[2] جامعة يحي فارس المدية- الجزائر

benab200@outlook.fr

تاريخ الإرسال: 2024/03/27 تاريخ القبول: 2024/05/07

****

ملخص:

الكتاب الأبيض هو عبارة عن تقرير قدمه حسين آيت أحمد ممثل جبهة التحرير الوطني في الأمم المتحدة بشأن النزاع الجزائري الفرنسي، نشره دونيس وروبير بارات باللغة الفرنسية، وقد ترجمت هذه الوثيقة من اللغة الإنجليزية، تتضمن 55 نقطة، وثقت للحرب الدائرة في الجزائر والقمع الهمجي ضد الشعب الجزائري، الذي يقاوم من أجل حريته لهذا سعى ممثل الثورة إلى تدويل القضية الجزائرية من خلال هذه الوثيقة. وقد جاء في التقرير توثيق لأحداث الثورة التحريرية من 1 نوفمبر 1954 إلى الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وما آل اليه الوضع الجزائري من خطورة جراء سياسة الحكومة الفرنسية، واستمرار الحرب من أجل استرجاع السيادة الوطنية من خلال تدويل الصراع الجزائري الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: الكتاب الأبيض، حسين آيت أحمد، جبهة التحرير الوطني، النزاع الجزائري الفرنسي.

Abstract:

The White Book is a report submitted by Hussein Ait Ahmed, representative of the National Liberation Front to the United Nations regarding the Algerian- French conflict. It was published by Denis and Robert Barratt in French. This document has been translated from English. It includes 55 points documenting the ongoing war in Algeria and the barbaric repression against the Algerian people who were resisting colonialism for the sake of freedom. Therefore, the representative of the revolution sought to internationalize the Algerian issue through this document. The report documents the events of the Liberation Revolution from November 1, 1954 to the tenth session of the United Nations General Assembly, and the seriousness of the Algerian situation due to the French government's policy and the continuation of the war to regain national sovereignty through the internationalization of the Algerian-French conflict.

Key words: The White Book; Hussein Ait Ahmed; National Liberation Front; the Algerian- French conflict.

* المؤلف المراسل عيسى حمري

مقدمة:

تمكن حسين آيت أحمد عضو الوفد الخارجي وممثل جبهة التحرير الوطني في جلسة الأمم المتحدة بتاريخ 12 أفريل 1956 بنيويورك، من تقديم أول تقرير للأمم المتحدة عن الصراع الجزائري الفرنسي، حيث حمل التقرير عنوان (الكتاب الأبيض)، في الوقت الذي آمنت فيه جبهة التحرير الوطني إمكانية إجراء مفاوضات سرية مع الحكومة الفرنسية، لهذا السبب كان يرى أنه من المناسب عدم مهاجمة فرنسا كثيرًا في الأمم المتحدة. تمت الموافقة على الاقتراح بالإجماع من طرف الوفد الجزائري الذي أوصى باستئناف المفاوضات بهدف تحقيق حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال مع احترام وحدة الجزائر وسلامة أراضيها.

الاشكالية:

كيف طرح الكتاب الابيض القضية الجزائرية في المنابر الدولية؟ وماهي أهم نقاطه؟ وكيف رد على إدعاءات الفرنسيين؟

يعتبر الكتاب الأبيض وثيقة مهمة جدا بما احتواه من نقاط في التعريف بالقضية الجزائرية، من خلال توثيق شرعية الثورة التحريرية، وكشف سياسة فرنسا خلال الحكومات المتعاقبة لحل القضية الجزائرية، التي باءت بالفشل كونها كلها سقطت ولم تُؤثر في الثورة الجزائرية التي واصلت نضالها في سبيل تحقيق الهدف المنشود، الذي ترمو إليه وهو استرجاع السيادة الوطنية والاستقلال الوطني، وتأكيد أن مسعى الثورة الجزائرية هو تحقيق الاستقلال الوطني، الذي يعنبر قضية عادلة وشرعية، كما عرضت الوثيقة ممارسات الحكومات الفرنسية في حق الشعب الجزائري من قمع وإبادة جماعية بالاستعانة بحلف الناتو ودعمه اللامشروط من أجل الحفاظ على الجزائر الفرنسية، واتهامات فرنسا الباطلة لجبهة التحرير الوطني بالارهاب.

أولا: القمع الفرنسي للمقاومة الجزائرية.

تحاول الوثيقة المعنونة بالكتاب الابيض، التي طرحها حسين آيت أحمد ممثل جبهة التحرير الوطني في الامم المتحدة، (**LIVRE BLANC, New York 12 avril 1956**) إثبات أن الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي شرعية، من خلال التذكير بأن الجزائر كانت دولة مستقلة قبل العدوان الفرنسي عام 1830، وأنها أعترفت بالولايات المتحدة كدولة ذات سيادة فور انتهاء الثورة الأمريكية وأبرمت معاهدة معها في عام 1795.

ساعدت الجزائر أيضا الثورة الفرنسية، كما خصصت أموالًا لها لمدة خمس سنوات، أثناء صمود الثوار الفرنسيون ضد التحالف الأوروبي والحصار البريطاني، ومع ذلك فإن هذا لم يشفع لها، بل

ان فرنسا قد إعتدت على الجزائر بغزوها عام 1830، ولم تعط أي سلطة أو هيئة سياسية جزائرية حينها موافقتها على التشريع الفرنسي في الجزائر، الذي كان أحادي الجانب ويعكس الغزو العسكري الكامل الذي قاومه الشعب الجزائري لمدة طويلة بقيادة الأمير عبد القادر، وهذا ما يؤكد على وجود أمّة مستقرة تشترك في الدّين واللّغة والخصائص النفسية والمصالح السياسية والاقتصادية. والذي يتجلّى بوضوح في الوعيّ الجمعي الجزائري من خلال التضحيات والآلام والمعاناة والأفراح التي عاشتها الأمّة معًا أو ورّثتها الأجيال السابقة، ولا سيما في شكل مُثُل مشتركة يجب تحقيقها على هذا النحو. إنّ المقاومة النشطة أو الكامنة في الشعب الجزائري بقوة، والحيويّة الشديدة، وتمرّداته المستمرة، هي دليل صارخ لصالح قوة هذا المجتمع. (**SHAT, 1H1647, LA NATION ALGERIENNE SES CARACTERISTIQUES, TERRITOIRE, 1961, 5p.**).

حين ناشدت فرنسا تدخل حلف الناتو بسرعة من أجل التضامن، أعلن رئيس الوزراء البريطاني أنطوني إيدن دعم بلاده للسياسة الفرنسية في الجزائر ، بعد لقائه رئيس المجلس الفرنسي في لندن، رحب المستوطنون ببيان السفير ديلون يوم 21 مارس 1956 باعتباره دعما كاملا للنهج العسكري الفرنسي في الجزائر، إذ وصلت خمس فرق عسكرية وضعت تحت القيادة العليا للناتو مع معداتهم الخاصة. **(Denise et Robert Barrat, 2009, p 323.)**

واجهت فرنسا اندلاع الثورة التحريرية في أوّل نوفمبر 1954 بوسائل شتى : عسكرية، سياسية، إعلامية، دعائية ودبلوماسية، وجاءت ردود الأفعال الفرنسية سريعة لاحتواء الوضع وتغليط الرأي العام، وقد حاولت في البدء التقليل من الصدمة التي أصابت فرنسا الاستعمارية، فاعتبرت الأحداث محدودة التأثير ومن فعل بعض الخارجين عن القانون، غير أن تطور الثورة واشتداد نار لهيبها قد جعل ساسة فرنسا وقادتها العسكريين يدلون بالتهديد تلو الاخر، ويأمرون بمضاعفة عدد قوات الاحتلال الموجودة بالجزائر لمواجهة الأحداث،

أثبتت الثورة أنها أقوى من الحكومات الفرنسية المتعاقبة، التي فشلت رغم إمكانياتها العسكرية والسياسية والتكتيكية، ورغم أن جيشها كان يمثل القوة العظمى الرابعة في العالم، ولكن بحكم قوة الثورة الجزائرية والتفاف الشعب حولها فقد سقطت كل هذه الحكومات الفرنسية.

1- حكومة ادغار فور (فيفري 1955 – جانفي 1956)

جاءت هذه الحكومة لمعالجة الوضع المتأزم في الجزائر، واتبعت نفس النهج المزدوج، إن ما ميّز سياسة ادغار فور هو مشروعه الاصلاحي الذي كان جوهره تطبيق دستور 1947 واعتبار الجزائر فرنسية إلى الأبد. ونظرا لمعارضة الكولون حلت الحكومة وأعلن البرلمان عن انتخابات جديدة يوم 02 جانفي

1956، وكان المجلس الوطني الفرنسي قد صادق في 19أكتوبر 1955 على برنامج ادغار فور الذي يتلخص في النقط التالية:

- تطبيق دستور 1947 الذي يعتبر الجزائر أرضا فرنسية .

- تطبيق برنامج سوستال الذي يدعو إلى الإدماج ومنح بعض الوظائف للجزائريين والتركيز على تشغيل اليد العاملة.

- إجراء انتخابات حرة.

ورغم تفاهة هذا البرنامج وتناقضه مع مطالب الثورة الجزائرية، فإن أوروبيوا الجزائر رفضوه إذ قرر المجلس الجزائري، رفض النظام الفيدرالي للجزائر مهما كان الشكل الذي يتخذه، وقبول الإدماج الاجتماعي والمالي والاقتصادي، إذ أنه ينص على استقدام رؤوس الأموال الفرنسية إلى الجزائر ورفض الإدماج السياسي الذي يستلزم القسم الانتخابي الواحد والمساواة في كل الحقوق السياسية، واتبع ادغار فور نفس السياسة القمعية من جهة والتهدئة من جهة أخرى ولخص سياسته في قوله يوم 25 سبتمبر 1955: "إن هدفنا هو الوصول إلى الإدماج الكامل للجزائر". وسار على نفس نهج من سبقوه مع زيادة القمع الوحشي وتقتيل المدنيين وخير مثال على ذلك مجازر 20 أوت 1955، وكذلك زيادة عدد القوات العسكرية لمحاصرة المدن وتمشيط الأرياف وسلب أرواح وأموال المدنيين العزل، وتواصلت العمليات العسكرية مثل فيولت وفيرونيك وتيمقاد وبريمار وغيرها.

(LA PACIFICATION…PAR LE FEU, RESISTANCE ALGERIENNE, N6, 1956, p 1,2.)

استفادة حكومة إدغار فور من فرقتين آليتين من الناتو لمواجهة الثورة الجزائرية، وشاركت المروحيات الأولى التي قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا في هذه الهجمات الممنهجة ذات المسؤولية الجماعية ضد السكان المدنيين الجزائريين، وعلى إثر هذا القمع إرسلت بعثة برلمانية فرنسية للتحقيق في الأعمال الانتقامية ضد سكان القرى الجبلية في 1 جويلية 1955، التي حاولت فرنسا من خلالها بعث أبعاد الحرب الشاملة كأعمال القمع العسكري الواسعة النطاق التي تتخذ أبعاد الإبادة الجماعية، حيث يتم يوميًا الإبلاغ عن خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

(LA PACIFICATION…PAR LE FEU, RESISTANCE ALGERIENNE, N6, 1956, p 1,2.)

وصفت صحيفة ليكسبريس 30 مارس 1956 الصلاحيات الخاصة الممنوحة للحاكم العام بالجزائر، بأنها أكثر الصلاحيات ديكتاتورية في ظل حالة الطوارئ والحصار وحظر التجول والأحكام سارية المفعول، إذ خلقت عهدًا حقيقيًا من الإرهاب، وفي هذا الشأن ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في 7 أفريل 1956 أن الفرنسيين نفذوا ثماني هجمات في مناطق متفرقة من الجزائر أسفرت عن سقوط مائتين

وخمسين ضحية، كم تمت تعزيز الجيش الفرنسي بمائتي ألف جندي إضافي للقمع بطلب من الحاكم العام روبير لاكوست الوزير المقيم في 7 أفريل 1956.

(Revue de la presse, RESISTANCE ALGERIENNE, N8, 1956, p 3.)

2- حكومة غي مولي (جانفي 1956 – 21 أفريل 1957)

جاء غي مولي ليتبع نفس سياسة الخداع والقمع التي مارسها سابقيه واشتهر بقوله في 9 مارس 1956 على قدر ما يكون عدد الجنود كبيرا، على قدر ما تقل المعارك، وهذا هو السبب الذي جعل الحكومة تقرر أن تمنح لاكوست الإمدادات التي يطلبها، وهو ما يدل على مغالاته في استعمال العنف العسكري والقمع المتوحش ويتضح تصميمه على سياسة الخداع والقوة ضد الجزائريين خاصة المدنيين منهم قوله في 17 جوان 1956 "إن تصميم فرنسا وعزمها على تطبيق إصلاح سياسي واجتماعي وشجاعة جنودنا، هو ما مكننا من تحسين الوضعية بالجزائر تحسينا كاملا". ومما يدل أيضا على اعتماده أكثر على القوة العسكرية القمعية قوله في 25 نوفمبر 1956 : " لقد صارت التهدئة الآن شيئا مضمونا، فلا يوجد أحد يعتقد في انتصار الثوار ونستطيع أن نؤكد أن العمليات العسكرية ستتوقف عما قريب".

(La retraite.. aux tomate, RESISTANCE ALGERIENNE, N7, 1956, p 3.)

كانت سياسة غي مولي تتلخص في نقاط ثلاث هي: إيقاف القتال، وإجراء انتخابات، والتفاوض مع من تفرزهم تلك الانتخابات من العملاء والنواب المزيفين. ورفضت جبهة التحرير الوطني ذلك وأصرت على اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر وتوقيف عملياتها العسكرية ضد الشعب، وتأليف حكومة جزائرية للتفاوض على أساس الاستقلال، وقد واصلت الحكومة الفرنسية إرهابها إلى أن اعتقلت زعماء الثورة من خلال عملية القرصنة الجوية في 24 أكتوبر 1956.

(SHAT, 1H1244/D2, L'arrestation de l'Etat-Major du FLN, 24 Octobre 1956, 1.)

ذهب غي مولي إلى الجزائر العاصمة يوم 6 فيفري 1955، من أجل شرح مشروعه لحل القضية الجزائرية، إلا أنه رفض من طرف المستوطنين المتشددين الذين قاموا بتمويل مجموعات عديدة من الأوروبيين الذين تم إرسالهم إلى الجزائر العاصمة من جميع أنحاء الجزائر وفرنسا، وقد تم وضع هذا السيناريو لإقناع الشعب الفرنسي وفرض استمرار الحرب على الشعب الجزائري، ولجأوا إلى أساليب غير لائقة ضد غي مولي مما جعله يستسلم لسياسة المستوطنين. **(La retraite.. aux tomate, RESISTANCE ALGERIENNE, N7, 1956, p 3.)**

عقد الوفد الجزائري مؤتمرا صحفيا بالقاهرة يوم 30 فيفري 1955 كرد من جبهة التحرير على غي مولي، وشدد الوفد الجزائري على أن: "المحتوى المبهم للصيغة الجديدة للشخصية الجزائرية يفسح المجال لسوء التفاهم وليس له غرض آخر سوى مواصلة إراقة الدماء". واعتبر الوفد الجزائري أن الإجراءات العسكرية الجديدة تتعارض مع مبدأ التفاوض وتبين عدم وجود رغبة صادقة في تسوية

سلمية للقضية، نشرت صحيفة لوموند مقابلة خاصة أجراها مراسلها مع قادة جبهة التحرير الوطني في الجزائر العاصمة في 27 فيفري 1955. رفضت جبهة التحرير الوطنية في هذه المقابلة السياسة الفرنسية الجديدة وأوضحت الشروط التالية التي حددتها هذه المنظمة للتسوية السلمية المتمثلة في:

- الاعتراف بمبدأ استقلال الجزائر
- تشكيل حكومة مفاوضات جزائرية مؤقتة
- إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين واستعادة الحريات المدنية. **(Barrat, 2009, p 316.)**

ثانيا: تدويل الصراع الجزائري الفرنسي.

نشرت جريدة المقاومة لسان حال جبهة التحرير الجزائرية للدفاع عن الشمال الافريقي تصريحات للساسة الفرنسيين، منهم فرانسوا ميتران وزير الداخلية في 9 نوفمبر1954 الذي قال أمام المجلس الوطني الفرنسي: "إن المفاوضات الوحيدة في الجزائر هي الحرب وستقابل تلك المحاولة الاجرامية التي يقوم بها بعض الاشخاص بقمع سيأتي عنيفا ..."، يقول سوستال في 23 فيفري 1955: " إن فرنسا هنا في قعر بيتها أو بالاحرى أن الجزائر وسكانها جزء من فرنسا لا يتجزء ولا ينفصل، هذا أول الامر وآخره، ويجب أن يعلم الكل هنا وهناك أن فرنسا لن تتخلى عن الجزائر أكثر مما تتخلى عن إقليم بروفانس وبروطاني، ومهما يكن من أمر فإن مصير الجزائر مرتبط بفرنسا، نعم أيها السادة إن مصير الجزائر فرنسي ..."، وفي 16 ماي 1955 أكد برجيس مونوري وزير الداخلية موقف فرنسا في الجزائر بقوله: "لن تكون هناك مفاوضات داخل أو خارج الجزائر وليس هناك مفاوضات قابلة للحدوث حول طاولة مستديرة كانت أو مربعة ...". (جريدة المقاومة الجزائرية، ع 10، 1956، ص 4.)

أعرب قادة الجبهة والوفد الجزائري بالخارج عن رغبتهم في تسوية سلمية للقضية الجزائرية وجددوا حرصهم على الدخول في مفاوضات مع الحكومة على أسس واضحة وصادقة، ولهذا أرسلت جبهة التحرير الوطني وفدا إلى آسيا لحضور مؤتمر بكوالالومبور في إندونيسيا، للتدخل في الصراع الجزائري الفرنسي من أجل تسوية سلمية، وفي 5 جانفي 1955 احتفظ المندوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة في رسالته رقم 3341/5 بحق حكومته في مطالبة رئيس مجلس الأمن بعقد اجتماع لدراسة القضية الجزائرية، وشدد على الانزعاج الشديد والقلق العميق للشعوب العربية من تدهور الأوضاع في الجزائر، كما ناشدت جبهة التحرير الوطني تضامن الشعوب الأفرو آسيوية في مؤتمر باندونج في 25 أفريل 1955 الذي أيّد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال وحث الحكومة الفرنسية على طرح القضية الجزائرية لتسوية سلمية دون تأخير. **(Barrat 2009, p 316.)**

اعتبرت الحكومة الفرنسية هذه التصريحات على أنها استفزاز غير مقبول وتدخل غير مشروط في الشؤون الداخلية لفرنسا، كما واصلت الحكومة الفرنسية تجاهل الدعوات المتكررة لجبهة التحرير الوطني للتسوية السلمية من خلال المفاوضات، ورفضت هذه النصائح الودية.

لذلك كانت الأمم المتحدة هي الوجهة النهائية للشعب الجزائري المضطهد، الذي قوبلت تطلعاته إلى الحرية والعدالة بالقوة والقمع تحت غطاء خيار قانوني، الذي تفرضه الحرب والذي تم التأكيد عليه خلال النقاش التاريخي للدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية. التي وضعت في جدول أعمال الجمعية العامة. إن دعم 28 دولة للجزائر يعدّ تعبيرا عن تنامي وعي الرأي العام العالمي والحاجة الملحة لإنهاء إراقة الدماء في الجزائر وإيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية من خلال الأمم المتحدة. وخلافا لهذه الرغبات تركت فرنسا الأمم المتحدة ولم تتردد في التسبب في مأزق للمنظمة العالمية وسد الطريق أمام آفاق السلام في الجزائر من خلال وسيط الأمم المتحدة، وقد طرحت اقتراحات بإزالة القضية الجزائرية من جدول أعمال الجمعية العامة، الأمر الذي شكّل سابقة خطيرة، بل إنها لجأت إلى الابتزاز لا سيما فيما يتعلق بمسألة قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة.

(Barrat, 2009, p 313.)

أمام خطورة الوضع الجزائري وتأجيل تدويل القضية الجزائرية للدورة العاشرة للأمم المتحدة صرح أيت أحمد للصحافة عقب الشروع في التصويت "بأن الشعب الجزائري سيستقبل بخيبة عميقة رفض مجلس الامن تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعماله، وبأن شعوب الدول الموقعة على الطلب ستحس بنفس الانفعال في حالة الجزائر، حيث يوجد خمسمائة الف من الجنود في حرب صريحة ضد سمعة هيئة الامم المتحدة ...، وأن هذا الاجراء ستكون له عواقب خطيرة وسيقف الرأى العام العالمي على مسؤولية ازدياد خطورة هذه الحرب وعن نتائجها الدولية، إلا أنه تم تسجيل نقطة مهمة تمثلت في رفض غالبية اعضاء مجلس الأمن للنظرة الفرنسية التقليدية القائلة بأن هيئة الامم المتحدة ليس لها أي اختصاص للنظر في قضية داخلية محضة، كما هى القضية الجزائرية، فاعترفت هكذا بأن المشكلة الجزائرية لم تعد تخص فرنسا وحدها."

(DECLARATION REMISE A LA PRESSE PAR LE DELEGUE DU F.L.N. AUX NATION-UNIS, RESISTANCE ALGERIENNE, N2, 1956, p 1.)

وفي مواجهة غياب السلم في الجزائر، أكدت الأمم المتحدة أنّ الحرب حرب استعمارية مفتوحة تهدف إلى حل مشكلة تقع في نطاق اختصاصها بقوة السلاح ، علاوة على ذلك، قد تؤدي هذه الحرب إلى انتهاكات أخرى للسلام في شمال إفريقيا، وتسبب مناوشات دولية، لا سيما بين فرنسا والدول العربية،

لذلك فهي تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، ومن أجل منع استمرار الإبادة الجماعية وتفاقم الأوضاع في شمال إفريقيا وزيادة التوتر الدولي، طالبت جبهة التحرير الوطني بتدخل الأمم المتحدة لوقف العدوان الاستعماري في الجزائر، وأعربت عن استعدادها لدعم تدخل الأمم المتحدة من أجل السلام، واقترحت أن تعمل هذه المنظمة كمبعوث للنوايا الحسنة من أجل وضع حد لإراقة الدماء، وتحقيق تسوية سلمية للمشكلة الجزائرية على أساس حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال، ومن أجل هذا وجب اتخاذ إجراءات فورية وفعالة.

أصبح التدخل لوقف الحرب في الجزائر أكثر أهمية وحيوية من أي مكان في العالم، خاصة وأن المساعدة التي تقدم للعدوان الفرنسي تنتهك ميثاق الأمم المتحدة، كما تؤكد جبهة التحرير الوطني عزمها على استعادة سيادة واستقلال الشعب الجزائري، وإقامة جمهورية اجتماعية وديمقراطية تساهم في بناء اتحاد شمال إفريقيا الذي هو المثل الأعلى الذي يعتز به شعب شمال إفريقيا.

(Barrat, 2009, p 324.)

ثالثا: مشروع الرد الفرنسي على الكتاب الابيض لجبهة التحرير الوطني 1960:

1- خصائص قتال جبهة التحرير الوطني

تدعي فرنسا بأن جيش التحرير الوطني يعمل في الواقع مخفيًا داخل السكان، يمثل عدد قليل من العصابات المسلحة، التي لا تزال موجودة وتقاتل في الريف، ومن ناحية أخرى مجموعات صغيرة تعيش وتختبئ بين السكان لتنفيذ عمليات القتل في كل فرصة مواتية بلا عقاب، وكمائن وهجمات لا مبرر لها، ليس فقط بملابس مدنية، بل في كثير من الأحيان يرتدون الزي العسكري الفرنسي.

(SHAT,1H, 1644, SOMMAIRE DU PROJET DE REPONSE AU LIVRE BLANC DE L'ORGANISATION EXTERIEURE DE LA REBELLION, 1960, p1.)

كما نسجل هنا ترويج الدعاية الفرنسية لأكاذيبها من أجل ضرب الثورة في قيادتها حينما تصف في وثائقها جيش التحرير بالإرهاب الفردي أو الجماعي، الذي يهاجم فقط السكان المسلمين في أغلب الأحيان، وبالتالي فإن الاتهام غير المبرر بالإبادة الجماعية التي تنطبق حسب ادعاءها فقط على جبهة التحرير الوطني، علاوة على ذلك، فإن المعارك الضارية التي قامت بها فرق جبهة التحرير الوطني، تشمل أيضًا التدمير المنهجي لوسائل عيش السكان المادية والروحية: المحاصيل الدائمة، والمدارس، والهواتف، والكهرباء، وما إلى ذلك من أفعال الإرهاب.

(SHAT,1H, 1644, Caractères particuliers de la lutte pratiquée, L'ORGANISATION DE LA REBELLION, 1960, p2.)

2- جبهة التحرير الوطني.

تدعي فرنسا أن التمرد نشأ وتوسّع بأسلوب الحركات ذات الطابع الشمولي، الذي يميل إلى إخضاع الإقليم من خلال التناقض بين ادعائها تمثيل كل الجزائريين وبين وضعها الحقيقي كإتجاه واحد من بين اتجاهات أخرى كثيرة داخل الحركات السياسية، كان قبل الثورة هناك اتجاهان سياسيان أساسيان داخل الحركة القومية التي جمعت معًا جزءًا صغيرًا فقط من السكان، حزب المصاليين بزعامة مصالي حاج وتيار آخر يسمى بالمركزيين بقيادة حسين لحول، والذي انفصل عن الحزب بعد مؤتمر هورنو في أفريل 1954، والذي هو أصل اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وهو أصل جذور جبهة التحرير الوطني. وهنا نسجل الكثير من الأكاذيب الفرنسية التي تروج فكرة مفادها أن جبهة التحرير تمثل أقلية متطرفة غير قادرة على فرض وجهات نظرها على الاتجاهات الأخرى فاختارت العنف الخالص.

(SHAT,1H, 1644, Caractères particuliers de la lutte pratiquée: Le F.L.N. parti totalitaire, 1960, p28.)

لكن الحقيقة هي أن إستراتيجية الثورة اعتمدت على تسخير جميع القوى السياسية للجزائريين على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم للمشاركة في الثورة، وكانت الدعوة للإنخراط الفردي في الجبهة هي الصيغة الملائمة عند انطلاق الثورة، لتفادي التعقيدات التي قد تنجم عن جبهة تشكلها الأحزاب، وقد عرفت هذه الإستراتيجية، بالإستراتيجية الجامعة. (عبد الحميد مهري، **2006**، ص**16**.)

إنّ جبهة التحرير الوطني هي حركة سياسية نضالية تحريرية نظمت وقادت الشعب الجزائري جنبا إلى جنب مع جيش التحرير الوطني، في ثورة مسلحة ضد الاستعمار الفرنسي بين 1954 و 1962 من أجل تحقيق استقلال الجزائر استقلالا كاملا يحفظ للجزائر وحدتها الترابية والشعبية والحضارية والثقافية، وهنا نجدها تحدد أهدافها، و معالمها، ووسائلها بوضوح دون استبعاد خيار السلم حيث جاء في بيان أول نوفمبر 1954 : "... وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة، وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشروعة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحذوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها... فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ...". (وثيقة نداء بيان أول نوفمبر **1954**.)

لقد تأسست الثورة الجزائرية على عقد أخلاقي بين القادة التاريخيين الذين وافقوا تاريخيًا على أخذ زمام المبادرة في تفجير الثورة التحريرية، كل واحد منهم تم تكليفه بمهمة في موقعه القتالي، مقتنعًا بأن هذا التعيين تم تحديده من خلال مصلحة القضية الوطنية، وتعمل الثورة على تعيين أي مناضل في مكانه وعمله ليكون أكثر وفاء لروح الثورة، كان جوهر مبادئ هذا العقد الأخلاقي أنه لا يحق لأحد من

هؤلاء الأخوة اتخاذ أي قرار فردي يتعلق بمستقبل الثورة دون الرجوع لرأي الآخرين، إنّ خيار الجبهة حول الجانب العسكري هو جانب ثانوي في الثورة الجزائرية، وهو أيضًا من أجل تحقيق المهام التاريخية المتمثلة في المحتوى الملموس لها على المستوى الاجتماعي و الثقافي و الفلسفي.

(SHAT, 1H1244/D2, Lettre de Ben BELLA a CCE Février 1957, p 23.)

سبق العمل المسلح الإعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني، التي أصدرت أول تصريح رسمي لها يعرف ببيان أول نوفمبر، وقد وجهت هذا النداء إلى الشعب الجزائري مساء 31 أكتوبر 1954 ووزعته صباح أول نوفمبر، حددت فيه الثورة مبادئها ووسائلها، ورسمت أهدافها المتمثلة في الحرية والاستقلال ووضع أسس إعادة بناء الدولة الجزائرية والقضاء على النظام الاستعماري، وقد وضّحت الجبهة في البيان الشروط السياسية التي تكفل تحقيق ذلك دون إراقة الدماء أو اللجوء إلى العنف، كما شرحت الظروف المأساوية للشعب الجزائري والتي دفعت به إلى حمل السلاح لتحقيق أهدافه القومية الوطنية، مبرزة الأبعاد السياسية والتاريخية والحضارية لهذا القرار التاريخي، يعتبر بيان أول نوفمبر 1954 بمثابة دستور الثورة ومرجعها الأوّل الذي اهتدى به قادة الثورة التحريرية وسارت على دربه الأجيال. (وثيقة نداء بيان أول نوفمبر 1954.)

إنّ الاستعمار الفرنسي قد فسّر من خلال النظام الأساسي لجبهة التحرير الوطني، أنّها حزب شمولي، ومن خلال أيديولوجيتها ذاتها، نظر إلى مصطلح الجبهة أيضا كحزب أحادي، متناسياً نظامها المبني على المساواة والاحترام المطلق للتسلسل الهرمي، وقاعدة النقد والنقد الذاتي، وضرورة المرحلة التي تقتضي وحدة الصف والانضباط.

, Projet de réponse français au Livre Blanc du FLN 1960, p6.)1644(SHAT,1H,

يعتبر بيان أول نوفمبر 1954 أول برنامج سياسي لجبهة التحرير الوطني، حددت فيه أهدافها المتمثلة على وجه الخصوص في العمل على تحقيق استقلال الجزائر التام وذلك عن طريق إعلان الثورة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي والوصول إلى تحقيق هدف الثورة، وهو الاستقلال الوطني وإقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية تحترم فيها جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني، ومن أجل تجنب التفسيرات والردود الخاطئة لإثبات رغبتنا الحقيقية في السلام، والحد من الخسائر في الأرواح البشرية وإراقة الدماء، نقدم منبرًا مشرفًا للمناقشة للسلطات الفرنسية، إذا أظهرت هذه الأخيرة حسن النية واعترفت مرة واحدة وإلى الأبد للشعب الجزائري بأنّ له الحق في تأكيد وجوده من خلال الاعتراف بالجنسية الجزائرية بإعلان رسمي، وبإلغاء المراسيم والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضاً فرنسية رغم تاريخها وجغرافيتها ولغتها ودينها وعاداتها كشعب، وفتح باب

المفاوضات مع الناطقين الرسميين الممثّلين للشعب الجزائري، وعلى أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية واحدًة وغير قابلة للتجزئة. (وثيقة نداء بيان أول نوفمبر 1954.)

كما يتبيّن من خلال التنظيم الذي أقرّه مؤتمر الصومام بتاريخ 20 أوت 1956، حول أولوية السياسي على العسكري، وكذا دور المحافظيين السياسيين في تنظيم وتثقيف الشعب، وطرق الدعاية والإعلام، واتقان الحرب النفسية ، والقدرة على جمع الأموال والإمدادات، أن جبهة التحرير كانت تستند إلى الشعب الجزائري، وتستمد شرعيّتها منه. أما أسلوب عمل الاستعمار فقد تبنى خليطا من الاتهامات السياسية والخروج على القانون العام بممارسته للتعذيب والقتل واستهداف المدنيين واللجوء لعمليات التطهير لكسر أي معارضة.

, Projet de réponse français au Livre Blanc du FLN 1960, p7.)1644(SHAT,1H,

3- الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

تمَّ الإعلان الرسمي عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في القاهرة بتاريخ 19 سبتمبر 1958 ، وفي نفس اليوم صدر أول تصريح لرئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، حدّد ظروف نشأتها والأهداف المتوخّاة من تأسيسها، وقد جاءت هذه الحكومة تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في إجتماعه المنعقد في القاهرة من 22 إلى 28 أوت 1958، والذي كلّف فيه لجنة التنسيق والتنفيذ بالإعلان عن تأسيس حكومة مؤقتة، إستكمالا لمؤسسات الثورة وإعادة بناء الدولة الجزائرية الحديثة، ووضعت الحكومة المؤقتة السلطة الفرنسية أمام الأمر الواقع، وهي التي كانت تصرح دائما أنها لم تجد مع من تتفاوض، في المقابل نجد فرنسا تصف نشاط جبهة التحرير بالعمليات الارهابية.. ترتكز شرعية وجود الحكومة المؤقتة على الحقائق السياسية التالية: استعادة السيادة الوطنية، حل الجهاز الإداري الفرنسي، إنشاء إدارة جديدة، والاستقلال عن الإقليم الفرنسي .. إنّ الوطنية الجزائرية حقيقة موجودة بالدليل: كاهتمام الحكومات المختلفة عبر العالم بالمشكلة الجزائرية، وفشل الحكومات الفرنسية المتتالية في حل المشكلة الجزائرية، فمن وجهة نظر قانونية، فإن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تصر على حقيقتين، الوجود القانوني للدولة الجزائرية وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

, Caractères particuliers de la lutte pratiquée: Le G.P.R.A, 1960, 1644(SHAT,1H, p29.)

في الواقع إنّ كل نقطة من هذه النقاط يجب النظر إليها على حدى، فرغم أنّه لا يمكن لأي من الأدلة المستشهد بها لأجل استعادة أي سيادة الوطنية أن تصمد أمام صرامة الجهاز الإداري الفرنسي الذي استمر في تطوير الإصلاح الإداري الإقليمي لفرض الفوضى المستمرة داخل المنظمة السياسية الجزائرية فإنّه لا يوجد أي جزء من الأراضي الجزائرية لا يخضع لسيطرة الحكومة المؤقتة للجمهورية

الجزائرية، و هذه المشكلة على وجه التحديد لا يوجد حلاً لها إلا التصويت الحر، ومن ناحية أخرى، فقد أظهرت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية طابعها الشمولي من خلال الادعاء بفرض الحقيقة الوطنية حصريًا.

(SHAT,1H, 1644, Caractères particuliers de la lutte pratiquée: Le G.P.R.A, 1960, p29.)

الأمر الذي جعل ديغول يصرح في 16 سبتمبر 1959 بقوله :"إني أعتقد أنه من الضروري أن نعلن منذ اليوم اللجوء إلى تقرير المصير، إني باسم فرنسا والجمهورية ونظرا للسلطات التي يخولها لي الدستور في استشارة المواطنين أتعهد إن عشت واستجاب لي الشعب بأن أطلب من الجزائريين أن يعبروا عن ما يريدونه في نهاية الأمر...".

بعد فشل ديغول في المرحلة الأولى من سياسته انتقل إلى المرحلة الثانية وهي تقرير مصير الشعب الجزائري وكانت البداية بتصريح 16 سبتمبر 1959 الذي اعترف فيه لأول مرة بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه متحملا في الوقت نفسه النتائج المترتبة عن هذا التصريح الذي شمل النقاط التالية:

1- الوعد بإجراء استفتاء حر ونزيه حول مستقبل الشعب الجزائري مع قبول تواجد مراقبين دوليين.

2- يجسد الاستفتاء ميدانيا بعد أربع سنوات من التهدئة (Pacification) مع ربط ذلك بالعام الذي لا يتجاوز فيه عدد القتلى مائتان.

3- للجزائريين في هذا الاستفتاء اختيار بين واحد من المسائل الثلاثة مسألة الانفصال عن فرنسا أو مسألة الإدماج مع فرنسا أو مسألة الفدرالية مع فرنسا.

(SHAT,1H, 1644, Projet de réponse français au Livre Blanc du FLN 1960, p14.)

يدعي الجنرال ديغول أن الحكومة المؤقتة قد تم تشكيلها دون توافق وبلا مشاورات منتظمة ولا عن طريق مظاهرات شعبية ثمّ تدّعي أنّها تمثل الشعب الجزائري، وهذا الغياب التام لواقع السلطة والطابع التمثيلي لا يسمح لها بتقديم أي ضمانات مادية أو معنوية لتنفيذ التزاماتها التي تقع على عاتقها حسب ما تدّعي فرنسا، وأخيرًا هناك خلط بين تقرير المصير والحل التفاوضي لأنه في الحالة الأخيرة يمكن أن تؤكد الحكومة الجزائرية المؤقتة نفسها دون مخاطرة كممثل وحيد لروح الإرادة الشعبية، وهذا ما نجده في النظام الأساسي لجبهة التحرير الوطني الجزائري الذي يقترح بدوره من أجل معالجة المسألة الجزائرية مع فرنسا نهائيا أن تعترف بجبهة التحرير الوطني ممثلا شرعياً وحيدا لتمثيل الشعب الجزائري والوحيدة المخولة بالتفاوض على وقف إطلاق النار.

(SHAT,1H, 1644, Projet de réponse français au Livre Blanc du FLN 1960, p14.)

خاتمة:

عمدت القيادة العليا للثورة إلى تجسيد إستراتيجية ثورية تعتمد على سياسية نضالية تحريرية في ثورة مسلحة ضد الاستعمار الفرنسي بين 1954 و 1962 من أجل تحقيق استقلال الجزائر استقلالا كاملا، من خلال تسخير كل الطاقات السياسية على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم للمشاركة في الثورة، ومن هذا المنطلق كان أسلوب ومنهج جبهة التحرير الوطني واضحًا من حيث الموازنة بين العمل العسكري والنشاط السياسي والدبلوماسي، فلم تكد تمر ستة أشهر من عمر الثورة حتى دوى صيتها في الكثير من المنابر والمحافل الدولية بما أتاح تدويل القضية الجزائرية من خلال تمثيلها بالوفد الخارجي في جلسات أشغال مؤتمر باندونغ، وفي المقابل لم تغفل عن إيجاد الإطار الملائم لفتح باب التفاوض إلتزاما بما تضمنه بيان 1نوفمبر 1954.

لقد تمكنت الدبلوماسية الجزائرية من تحقيق جملة من الأهداف الأساسية من خلال عرض السيد حسين أيت أحمد للكتاب الأبيض على المنبر الأممي والتي نذكر منها:

- إطلاع الرأي العام الدولي على أهداف الثورة التحريرية المتمثلة أساسا في الحرية والاستقلال.
- الضغط سياسيا على فرنسا من خلال عرض القضية الجزائرية في المحافل الدولية وتعرية سياسة فرنسا المبنية على قمع وإبادة الشعب الجزائري.
- إجبار فرنسا على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.
- كسب تعاطف الشعوب وتأييد حكوماتها لنضال الشعب الجزائري وعدالة قضيته.
- عزل فرنسا دبلوماسيا من خلال كسب أكبر عدد من الدول في العالم لمساندة القضية الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع:

الأرشف:

وثيقة نداء بيان أول نوفمبر 1954.

SHAT, 1H1244/D2, Lettre de Ben BELLA au CCE Fevrier 1957.
SHAT, 1H1244/D2, L'arrestation de l'Etat-Major du FLN, 24 Octobre 1956.
LIVRE BLANC, New York 12 avril 1956.
SHAT,1H, 1644, Projet de réponse français au Livre Blanc du FLN 1960.
SHAT,1H, 1644, SOMMAIRE DU PROJET DE REPONSE AU LIVRE BLANC DE L'ORGANISATION EXTERIEURE DE LA REBELLION, 1960.
SHAT,1H, 1644, Caractères particuliers de la lutte pratiquée, L'ORGANISATION DE LA REBELLION, 1960.
SHAT,1H, 1644, Caractères particuliers de la lutte pratiquée: Le F.L.N. parti totalitaire, 1960.

SHAT,1H, 1644, Caractères particuliers de la lutte pratiquée: Le G.P.R.A, 1960.

المصادر بالعربية:

جريدة المقاومة الجزائرية، ع 10، 1956، ص 4.

عبد الحميد مهري ، "قراءة في بيان أول نوفمبر"، مجلة أول نوفمبر ، ع 168 ،الجزائر، جويلية 2006، ص16.

بيان أول نوفمبر 1954.

باللغة الاجنبية:

DECLARATION REMISE A LA PRESSE PAR LE DELEGUE DU F.L.N. AUX NATION-UNIS, RESISTANCE ALGERIENNE, N2, 1956.
LA PACIFICATION…PAR LE FEU, RESISTANCE ALGERIENNE, N6, 1956.
La retraite... aux tomate, RESISTANCE ALGERIENNE, N7, 1956.
Revue de la presse, RESISTANCE ALGERIENNE, N8, 1956.
Denise et Robert Barrat, Algérie, 1956 LIVRE BLANC SUR LA RÉPRESSION, éditions barzakh, Alger, décembre 2009.